



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع.



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بعنوان:

المعالجة الإعلامية لقضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

دراسة وصفية تحليلية لمضامين أخبار قناة الـ *BBC* الناطقة باللغة العربية

إشراف الأستاذة:

_د. لمياء مرتاض نفوسي

من إعداد الطالبتان:

_ غازي سعيدة

_ سحالي حورية

السنة الجامعية: 2017/2016

السنة الخامسة : 2016-2017



Handwritten signature and notes in blue ink.

مؤتمراً محضاً

الجنة المناقشة كل من الاستاذة

- نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو
- نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو

بنو ناصر بنو

من اعداد الامم المتحدة

تحت اشراف الاستاذة

بإشراف الاستاذة
 نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو
 نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو
 نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو

مؤتمراً محضاً

بإشراف الاستاذة

نائبة الامم المتحدة بنو ناصر بنو

UNIVERSITE
Abdhamid Ibn Badis
MUSCATAMA



شعبة علوم الاتصال والاعلام

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

UNIVERSITE
Abdhamid Ibn Badis
MUSCATAMA



إهداء

باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وآله
وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

إلى من تعجز نفسها في تربيّتي أمي الحنون.

إلى من تشفقت يداه في سبيل رعايتي أبي الصبور.

إلى من لم ينسوا أبدا تذكيرنا بطلب العلم قائلين إقرأوا إقرأوا معلمي الإبتدائية

إلى والدي زوجي الآخرين أمي فاطمة وأبي عبد القادر حفظهما الله.

إلى زوجي المستقبلي ربيع هواري .

إلى إخوتي شيماء، محمد، ملك.

إلى إخوتي زوجي كريمة، زهية، حفيظة، سميرة، لعيد.

إلى كل الأعمام والعمات، والخالات والأخوال والجيران.

إلى أساتذة الجامعة خصوصا قسم علوم الإعلام والاتصال.

إلى مدير عملي سري عبد العزيز وطاقم الذي أعمل معه.

إلى أصدقائي في مساري الدراسي : حورية، فايذة، حنان، زميلتي في العمل سمية وإلى
كل من كان لي معهم لقاء.

إلى كل من نصحتني لأدرس علوم الإعلام والاتصال خاصة أساتذة بودية.

وإلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث، أرجوا أن يكون بحثنا خالصا لوجه الله وأن تكون
فيه فائدة.

السعيدة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي رحمها الله وأسأل أن يدخلها فسيح جناته وأن يثمر روحها دعاء كل من قرأ هذا العمل المتواضع.

إلى أبي العزيز سبب إرتقائي ووجودي في هذا العالم.

إلى صلتي في العالم إخوتي وكل عائلتي.

إلى رفقاء الدرب وسندي الزمان، إلى أصدقائي وصدقاتي كل بإسمه.

إلى كل من يعرفني من بعيد أو من قريب.

إلى كل من أحبهم في الله.

إلى كل طلبة العلم والمعرفة.

حورية

كلمة شكر

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحترمة " لمياء مرتاض نفوسي " على تعاونها معنا والنصائح التي قدمتها لنا، فبفضل الله سبحانه وتعالى وبفضلها ثم إنجاز هذا البحث الذي بين أيديكم.

كما نتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة علوم الإعلام والإتصال لجامعة مستغانم، الذين لم يخلوا علينا بتوجيهاتهم، ومساعداتهم، كما أشكر في هذا الإطار لجنة المناقشة التي كانت لنا ناصحا وموجها وناقدا.

كما نتقدم بالشكر زملائي طلبة الماستر، وأخص بالذكر طلبة علوم الإعلام والإتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، الذين منحونا كل ما بوسعهم من مجهودات أتاحت لنا فرصة إتمام هذا البحث .

الفهرس

..... كلمة شكر

..... الإهداء

فهرس المحتويات

أ..... مقدمة

الإطار المنهجي:

19..... تمهيد:

20..... الدراسة الاستطلاعية

21..... الدراسات السابقة والمتشابهة

24..... الخلفية النظرية للدراسات

27..... الإشكالية

28..... الفرضيات

29 أسباب اختيار الموضوع

29..... أهمية الدراسة والهدف منها:

31..... تحليل المفاهيم

43..... مجتمع البحث

48..... خلاصة

الإطار النظري:

الفصل الأول : أهم التنظيمات الإرهابية والأزمات التي خلفتها

50..... تمهيد :

51..... المبحث الأول: تنظيم القاعدة الإسلامية

54..... المبحث الثاني : أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001

61..... المبحث الثالث: الأزمة السورية

64..... المبحث الرابع : تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

70..... خلاصة :

الفصل الثاني : الصورة التليفزيونية

70..... تمهيد:

71..... المبحث الأول: مفهوم الصورة التليفزيونية ونشأتها

77..... المبحث الثاني : خصائص الصورة التليفزيونية

80..... المبحث الثالث : تلقي الصورة التليفزيونية وتأثيرها في تغطية الأزمات الحالية

84..... المبحث الرابع : أهمية الصورة التليفزيونية وخطورتها

89..... خلاصة:

الإطار التطبيقي:

- تمهيد : 91
- بطاقة فنية لقناة الـ BBC الناطقة باللغة العربية..... 99
- التحليل الكمي والكيفي لفئة القيم في أخبار القناة الـ BBC..... 100
- التحليل الكمي والكيفي لفئات الاتجاه في أخبار القناة الـ BBC..... 103
- التحليل الكمي والكيفي لفئة الاستراتيجيات الإقناعية في أخبار قناة الـ BB..... 105
- استنتاجات الدراسة 129
- خاتمة : 136
- قائمة المصادر والمراجع:..... 138

الملاحق

يعد مجال البحث ودراسة التنظيمات الإسلامية الإرهابية من أهم المواضيع المطروحة اليوم على الساحة السياسية بصفة عامة والإعلامية بصفة خاصة، وخصوصا ما تعلق بدراسات مضمون المواد الإعلامية، من خلال معالجتها أهم القضايا الدولية الحالية التي أصبحت تأخذ بعدا إقليميا، وعالميا، فمن قبل كانت تأخذ بعدا محليا فقط، فمنذ سقوط دولة العراق في سنة 2003، أصبح للقاعدة الإرهابية مكانا في تشكيل توجهات وبناء تنظيمات إرهابية أكثر قوة مما كانت عليه، بينما كانت وسائل الإعلام تبين لنا هذه المواضيع بدون تحليل أصبحت اليوم تغطيتها بكثافة وتعطيها أكبر مساحة إعلامية، فأصبحت مواضيع التنظيمات الإرهابية، أكثر تداولاً، خصوصا ما تعلق بالتنظيم الجديد النشأة وهو " تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" والذي يصلح مصطلح " داعش" في الأجندة الإعلامية لأن فترة الأزمات والصراعات هي إحدى أهم الظروف التي تتعدد فيها المشاكل، وتظهر فيها المصالح، وتختلف التوجهات والآراء والمواقف فهذه الأخيرة تعد من بين العوامل التي تساهم في بناء أجندة وسائل الإعلام في تعاملها مع الأحداث، بحيث المعالجة الإعلامية لا تكفي بهذه المعطيات وحسب بل تلجأ إلى عوامل تاريخية أخرى لأن كل حدث أو أزمة تاريخها الطويل، للوصول إلى ماهي عليه.

وعلى هذا الأساس فإن تنظيم القاعدة يجتري من فتاوى الدعوة الإسلامية الإصلاحية ما يتوافق وإنحرافاته، ففي كل الأحوال هو عنف يجمع كل ماهو بحث عن إستشهاد فكري، يساعد في التباث والإستمرار والتبرير لممارسات أغلب أسبابها التجمعات العنيفة فهي عبارة هن " خليط إنتقائي" من القراءات والإختبار والتفسيرات التي تمخض خيوطها المثابرة لينسجوا ثوبهم الفكري المناسب لتوجهاتهم ما يؤدي إلى تناقضات وإنتظارات وعنفاً، وتوحش، ولهذا فقط إنتشار ما يسمى بداعش من القاعدة بمفاهيم أكثر عنفاً . فكان الإعلام الأجنبي الخادم الأول لها، إن تنظيم داعش في الواقع على الرغم من إكتساب

الشرعية الآنية والدينية وإستناد إليها بناء سيرته الجهادية الإسلامية خالصة، أما الشرعية الدولية فتمثل في خروجه إلى نطاق واسع وذلك من خلال عدة روافد ساهمت في إنجاح حملاته الإعلامية التي تنتمي إلى عالم الدعاية الشمولية، ومن هنا يمكن القول بأنه يصنف حال هذا التنظيم الذي يعمل من خلال آلة إعلامية لا شك أنها مؤثرة بل ومؤثرة جدا خاصة إذا علمنا بأن جيل الحاضر هو جيل إعلامي بإمتياز وبدرجة أولى، وخاصة الإعلام الجديد يجعلنا نعلم بكل الحركات الجهادية الأصولية التي إنتشرت في عالمنا الإسلامي بأشكال وصور ومذاهب مختلفة كانت تعتمد على السرية وعلى التحليل فإن حال هذا التنظيم يختلف كليا عنها كونه يرتبط بالإعلام متقدم في بعض تفاصيله التي تؤدي إلى إرهاب المتلقي الذي صار جزئاً من هذا التنظيم، وبعد أحداث باريس الأخيرة والتفجيرات التي قام بها التنظيم الذي يسمى بالجهاد الإلكتروني الذي يشير إلى كل مشاركاته وعملياته في عالمنا عبر الأنترنت في إطار ما يسمى بالمعركة الإعلامية، ضد الغرب وأعداء الإسلام والنظم الحاكمة للعالمين العربي والإسلامي وحتى الغربي بصفة عامة.

وعلى هذا الأساس فإن الصورة التلفزيونية التي تبث كل يوم وعلى مدار أربعة وعشرون ساعة في كل يوم، تكون هي الأكثر فاعلية وتأثيراً في الجمهور المتلقي وذلك من خلال تكررها عدة مرات، لتترسخ هذه الأخيرة في العقل، لهذا نجد أن الإعلام العربي لا يعطي أهمية كبيرة في معالجة هذه القضايا لأن المؤسسات الإعلامية والخاصة بالدول العربية ككل، كون قضية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تعتبر كخطر يهدد كل دول العالم العربي الإسلامي والدول التي لها حدود مع دول المشرق أو الشرق الأوسط (العراق - سوريا).

ومن هنا ظهر ما يسمى بالإعلام الأجنبي أو الغربي أو الدولي الموجه باللغة العربية إلى الجماهير العربية بالأخص والعالم على العموم، لتفرض هذه الأخيرة، مكانة له من خلال إنشاء مؤسسات إعلامية أجنبية ناطقة باللغة العربية التي توجه جل إهتمامها

لل قضايا العربية، خاصة ما تعلق بمنطقة الشرق الأوسط حيث أصبحت هذه القنوات تستخدم هذه القضايا والأزمات والأحداث في تغطيتها لها بطريقة جد مثيرة للإهتمام لتجلب إهتمام الجمهور، وذلك من خلال تكوين الصور والفيديوهات المرئية عن هذه القضايا بطريقة جد ممنهجة، وذلك لأنها تمتلك أعم التكنولوجيات الحديثة والمتطورة في مجال الإعلام والإتصال، بالإضافة إلى الموارد البشرية المادية الهائلة والإحترافية في العملية الإعلامية والموضوعية العالية في تقديمها لهذه الموارد التي هي عبارة عن سلسلة من الأحداث والأزمات والصراعات داخلية أو خارجية للدول العربية، خصوصا منذ بداية الأزمة السورية، وظهور أقوى التنظيمات الإرهابية الإسلامية حتى الآن وهو تنظيم ما يسمى بتنظيم " داعش " باعتبار أن طرق المعالجة تختلف من قناة إلى أخرى وفق أجندة السياسية واللامية للدولة والمؤسسة الإعلامية الممثلة لها.

وإنطلاقا من البيانات والمعطيات التي إعتدتها في دراستنا هذه تعتبر أهم مرحلة لأن فيها كثر الحديث عن هذا التنظيم الإرهابي لأن قلب كل الموازين السياسية والإجتماعية والإقتصادية والأمنية وحتى الإعلامية فهذه المرحلة بالأخص تجعلنا نتمعن أكثر بطرق المعالجة والكيفية المتبعة في تحليل هذه المواضيع إعلاميا، كون هذه المرحلة متعلقة بالقضايا العربية الراهنة، لذلك نجد التغطية الإعلامية لها من خلال القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية من جهة والعلاقة الموجودة في طريقة معالجتها وبناء تصوراتها عن هذه التنظيمات الإرهابية الإسلامية كما تعرف نفسها، كما لا يخص عنا بأن كل هذه التنظيمات تربط نفسها بالإسلام لذلك نجد أن أي قضية عربية إلا ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدين الإسلامي الذي يعتبر المتهم الأول والأساسي في كل الأزمات والصراعات الحالية، كوننا نرى أن المعالجة اللامية لأي قضية من القضايا الراهنة لا تخلوا من العنصرية والعدائية ضد الإسلام كون هذه المؤسسات الإعلامية الأجنبية لها خلفية تاريخية مع الصراعات الإسلامية خصوصا ما حدث في 11 سبتمبر 2001 وتفجير التجارة العالمية،

الذي كان من طرف تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين والمغرب، لذلك نجد أن الصور التلفزيونية التي تبث لها علاقة قوية في صناعة الرأي العام العالمي وتغير التوجهات والآراء لدى الرأي العام البريطاني " المملكة المتحدة لأن لها توجهات إيديولوجية فكرية وسياسية خاصة بمها خصوصا السياسية الإعلامية.

وعلى هذا الأساس فإن القضية تعد من القضايا الخاصة بالإرهاب والتطرف الديني والجهاد في سبيل الله والتعصب وكلها سياقات أنشئت كل التنظيمات الإرهابية السابقة، بالرغم من أن القضايا الإرهاب أنشئت كل التنظيمات الإرهابية السابقة، بالرغم من أن القضايا الإرهاب متشابهة في نشأتها وظهرها إلا أن سياقاتها العامة مختلفة لأن كل منها نشأ في سياق مختلف عن الآخر كما أن هذه التنظيمات هي عبارة عن أجيال متتابعة لتنظيم واحد، الذي تفرعت عليه بقية التنظيمات المختلفة لأن هذه التنظيمات الإرهابية تشكل تهديدا للدول الغربية ومسالحتها في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي الإسلامي ككل لنجد أنفسنا متهمين لكوننا عرب مسلمين بالتشدد والتعصب، والتطرف بالرغم من التاريخ الذي أثبت أن الإسلام يرى من كل الإتهامات كونه دين تسامح ويعطي للآخر حريته في تحقيق كل ما يدور في فكره من آراء ومواقف، كما يرى بعض العرب والمسلمين المتطرفين لهم دور فعلي والأساسي في ترسيخ صورة العرب والمسلمين، كلهم جماعات إرهابية متطرفة، نتاجها تنظيمات إرهابية عملها الأساسي القتل والتجنيد بالقوة، والإغصاب والإغتيال وغيرها من مظاهر السلبية التي تعبر أكثر شياعة، لأن هذه هذه القنوات الفضائية الأجنبية تبث مظاهر العنف والإستبداد والتعصب والقتل بكل طرقه، وبذلك يصبح المتلقي في دوامة الأفكار السلبية التي تبني أجندته المستقبلية ونظرته للدول الإسلامية ومكانة كمسلم لدى الآخر (الغرب).

ومن هنا أسسنا لدراستنا هذه من منطلق الدراسات السابقة ونتائجها، كونها لها علاقة بالتنظيمات الإرهابية في بلاد الإسلام والمسلمين ، والتي إرتبطت فترات زمنية

متقاربة، كما أن البحث النظري كشف لنا طبيعة هذه التنظيمات الإرهابية وعلاقتها بصناعة الصور التلفزيونية، الموجه إلى المتلقي بالإضافة إلى عملية التأطير الإعلامي في وسائل الإعلام والاتصال التي عالجت مثل هذه الأحداث.

وعلى هذا الأساس إعتدنا في دراستنا على ثلاثة إطارات وهي كالتالي:

الإطار المنهجي والمفاهيمي، الإطار النظري والتوثيقي، الإطار التطبيقي لأن هذا التقسيم يناسب مع دراستنا، لأن كل إطار يكمل الآخر.

فكان الإطار المنهجي والمفاهيمي في شكل خطوات منهجية ضرورية في كل دراسة والتي تبين في الخطوة الأولى من خلال عرض الدراسة الإستطلاعية ونتائجها، ثم الخطوة الثانية التي تم عرض الدراسات السابقة والمتابعة، أما الخطوة الثالثة فكانت الخلفية النظرية للدراسات باعتبارها جزءا مهما في أي بحث أكاديمي ، أما الخطوة الرابعة فتمثلت في طرح وبناء إشكالية الدراسة التي تعتبر أهم خطوة في الدراسة لأنها تعرف لنا الموضوع المدروس

أما الخطوة الخامسة فكانت عبارة عن صياغة فرضيات الدراسة، ثم تليها الخطوة السادسة التي تظهر في أهمية الدراسة وأهدافها لأنها تتناسب مع أهداف الباحث، أما الخطوة السابعة فتمثلت في تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة التي ساعدت بناء الإشكالية وتساؤلاتها، ثم تليها المرحلة الثامنة التي تمثلت في تحديد نوعية الدراسة، التي ساعدت أما الخطوة التاسعة فكانت عبارة عن تحديد المنهج الدراسي المستخدم أما الخطوة العاشرة تمثلت في تحديد التقنية المستخدمة في الدراسة لتكون الخطوة الحادي عشر والتي تمثلت في تحديد مجتمع الدراسة، وفي الأخير تأتي الخطوة الثانية عشر وهي تحديد عينة الدراسة وخطواتها أو ما يعرف بالمعاينة.

أما الإطار النظري والذي ينقسم بدوره إلى فصلين نظريين وذلك لما توفر لتأمين موضوعات عن الموضوع بناء على الإشكالية المصاغة بحيث أن دراستنا فرضت علينا

الإهتمام بالأزمات الدولية وظهر أهم التنظيمات الإرهابية ومجال الصورة التلفزيونية وما تفرزه من مواقف وتغير في الآراء.

فكان الفصل النظري الأول بعنوان أهم التنظيمات الإرهابية الإسلامية والذي إنقسم بدوره إلى أربعة مباحث كالتالي : المبحث الأول تنظيم القاعدة الإسلامية، المبحث الثاني : أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001 أما المبحث الثالث: الأزمة السورية وفي الأخير المبحث الرابع : تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني كان بعنوان الصورة التلفزيونية بداية بتمهيد له ثم مبحث المبحث الأول كان بعنوان مفهوم الصورة التلفزيونية ونشأتها، أما المبحث الثاني: خصائص الصورة التلفزيونية، أما المبحث الثالث: تلقي الصورة التلفزيونية وتأثيرها في تغطية الأزمات الحالية، أما المبحث الرابع كان بعنوان: أهمية الصورة التلفزيونية وخطورتها وفي الأخير عرضنا خلاصة الفصل .

أما الإطار التطبيقي الذي تمثل في مرحلة الوصف الكمي والكيفي في تحليل أهم أخبار قناة الـ **BBC** أثناء ظهور ما يمكن بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حيث إعتدنا على التحليل الكمي الكيفي الخاص بالفئات المستخدمة في الدراسة، بعد تقديم بطاقة فنية عن قناة الـ **BBC** و تم تقسيم هذا الإطار بناء على الفئات المستخدمة بحيث ظهرت في الشكل الآتي : التحليل الكمي والكيفي لفئة المواضيع في مضامين أخبار قناة الـ **BBC** حول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ثم التحليل الكمي والكيفي لفئة الإستراتيجيات الإقناعية، العقلية، والعاطفية، ثم التحليل الكمي والكيفي لفئة الفاعلين، ثم فئة السمات ثم فئة الإتجاه ثم فئة القيم وهذا كله بعد التمهيد لهذا الإطار، ثم عرض الإستنتاجات وأخيرا عرض نتائج الدراسة العامة وهذا بالإجابة على التساؤلات الدراسة وما مدى تحقيق الفرضيات، ثم تقديم

خاتمة عامة للدراسة التي إحتوت على أهم الإقتراحات، بالإضافة إلى مجموعة من المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة وفي الأخير ثم عرض ملاحق الدراسة.

| الشخصيات الفاعلة في المجتمع | | | | | | | | المواضيع الفرعية | الموضوع الرئيسي |
|-----------------------------|-------|---------------|-------|-------------------|-------|-----------------------------|-------|---|---|
| المجموع | | الدول الفاعلة | | الشخصيات الطبيعية | | الشخصيات الفاعلة في المجتمع | | | |
| نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية الموصل والمناطق الخاصة للتنظيم | |
| %34.84 | 23 | %11.11 | 02 | %40 | 12 | %50 | 09 | | ضباط من الجيش العراقي السابق إلى جانب التنظيم |
| %10.60 | 07 | %11.11 | 02 | %10 | 03 | %11.11 | 02 | | وحدة خاصة بالطائرات المسيارة للتنظيم |
| %19.69 | 13 | %22.22 | 04 | %20 | 06 | %16.66 | 03 | | الخيارات الاستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية |
| %07.57 | 05 | %16.66 | 03 | %03.33 | 01 | %05.55 | 01 | | الموصل والمناطق الخاصة للتنظيم |

| | | | | | | | | |
|--------|----|--------|----|--------|----|--------|----|--|
| %03.03 | 02 | / | / | %03.33 | 01 | %05.55 | 01 | تنظيم يستهدف مقر قيادة الفرقة العسكرية |
| %04.52 | 03 | %05.55 | 01 | %06.66 | 02 | / | / | أنفاق حفرها مسلحو التنظيم |
| %09.09 | 06 | %22.22 | 04 | / | / | %11.11 | 02 | الأطراف التي تحارب إلى جانب في سوريا |
| %10.60 | 07 | %11.11 | 02 | %16.66 | 05 | / | / | قطع الطريق امام مقاتلي التنظيم |
| %100 | 66 | %21.00 | 18 | 100 | 30 | %100 | 18 | المجموع |
| 66 | | | | | | | | المجموع الكلي |

التحليل الكمي والكيفي لفئة القيم في أخبار القناة الـ BBC

تمهيد:

نتطرق في هذا المجال إلى التحليل الكمي، والكيفي لفئة القيم في أخبار قناة الـ BBC لأنها تعتبر ذات أهمية بالغة في تحليلنا لموضوع قضايا تنظيم الدولة الإسلامية، وعلى هذا الأساس قمنا بتحليل مجموعة من الأخبار التي تحتوي على قيم خاصة بهذه القضية أو الموضوع لأننا نتناول موضوع ذات أهمية بالغة في الساعة الإعلامية الحالية.

فكان نهاية عام 2015 وخصوصاً شهر ديسمبر وبداية شهر جانفي 2016 حافلاً بأهمية هذه الأحداث التي فرضت نفسها في أجندة القناة، فكانت هذه الأخبار كالاتي:

ضباط من الجيش العراقي السابق يحاربون إلى جانب التنظيم وحدة خاصة بالطائرات المسيرة لتنظيم الدولة الإسلامية، الخيرات الإستراتيجية، لتنظيم الدولة الإسلامية الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، تنظيم الدولة يستهدف مقر الفرقة العسكرية، أنفاق حفرها مسلحو التنظيم، الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن، قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم، ثم تأتي مرحلة التعليق، والتحليل للجدول، ثم تأتي في الأخير عرض إستنتاج عام لهذه الفئة من القيم في أخبار القناة الـ BBC.

الإطار التطبيقي:

التحليل الكمي والكيفي لفئة القيم في أخبار القناة الـ BBC

الجدول رقم 02: فئة القيم في أخبار القناة BBC للمواضيع الفرعية.

| القيم | | | | | | المواضيع الفرعية | المو ضوع الرئي سي | |
|---------|-------|-------------|-------|-----------|-------|--|----------------------------|------------------------------|
| المجموع | | الخير والشر | | قيم دينية | | | | |
| نسبة % | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | | | |
| %12.00 | 03 | %15.38 | 02 | %08.33 | 01 | ضباط من الجيش العراقي سابق يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية | | |
| %08.00 | 02 | %07.69 | 01 | %08.33 | 01 | وحدة خاصة بالتائرات المسيرة للتنظيم | | |
| %06.00 | 04 | 07.69 | 01 | %25.00 | 03 | الخيارات الإستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية | | قضا يا تنظيم الدولة |
| %06.00 | 04 | %15.38 | 02 | %16.66 | 02 | الموصل | | الإسد |

الإطار التطبيقي:

| | | | | | | |
|--------|----|--------|----|--------|----|--|
| | | | | | | لامية (داع ش) والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم |
| %12.00 | 03 | %23.07 | 03 | / | / | التنظيم يستهدف مقر الفرقة العسكرية |
| %02.00 | 03 | / | / | %25.00 | 03 | أنفاق حفرها مسلحو التنظيم |
| %20.00 | 05 | %30.76 | 04 | %08.33 | 01 | الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن |
| %04.00 | 01 | / | / | %08.33 | 01 | قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم |
| %100 | 25 | %100 | 13 | %100 | 12 | المجموع |
| 50 | | | | | | المجموع الكلي |

توضع البيانات في الجدول إلى فئة القيم في المواضيع الفرعية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحيث كانت أكبر نسبة القيم الدينية بنسبة 25.00 % للموضوع الخيارات الإستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية وموضوع أنفاق حفرها مسلحو التنظيم، وبنسبة

الإطار التطبيقي:

07.69 لقيم الخير والشر بالنسبة لموضوع الخيارات الإستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية، في حين إنعدام هذه القيم بالنسبة لموضوع أنفاق حفرها مسلحو التنظيم، تم يليه موضوع الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم بنسبة 16.66 % بالنسبة للقيم الدينية وبنسبة 15.38 % للقيم الخير والشر، ثم تليه موضوع ضباط من الجيش العراقي السابق يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية بنسبة 08.33 % للقيم الدينية وبنسبة 15.38 % لقيم الخير والشر، تم كل موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم وموضوع الأطراف التي تحارب إلى داعش في سوريا الآن وموضوع قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم بنسبة 08.33 % بالنسبة للقيم الدينية، أما فيما يخص قيم الخير والشر تختلف من موضوع لآخر فمثلا موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة لتنظيم بنسبة 07.69 % وبنسبة 30.76 % بالنسبة لموضوع الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن في حين إنعدام هذه القيم بالنسبة لموضوع قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم.

ليحتل بذلك موضوع الخيارات الإستراتيجية للتنظيم الدولة الإسلامية بأكثر نسبة 25.00 % بالنسبة للقيم الدينية وبأقل نسبة 08.33 % بالنسبة لقيم الخير والشر بالنسبة لكل من موضوع ضباط من الجيش العراقي السابق يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية وموضوع الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن تم الموضوع قطع الطريق أمام التنظيم ليحتل موضوع الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم بنسبة 15.38 % بنسبة لقيم الخير والشر ثم موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم بأقل نسبة 07.69 %.

بينما إنعدمت هذه القيم في كل من موضوع أنفاق حفرها مسلحو التنظيم وموضوع قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم فالقيمة كما تعرف على أنها تلك المثل التي تتخذها مجموعة من الأفراد المنتمين إلى الجماعة، وتتسب إليها

¹، و" هي بذلك معتقدات تتبناها مجموعة من الأفراد المنتمين إلى جماعة ما، تخص الوسط الثقافي الذي يعيشون في

وبذلك فهي تتسم بالنسبة بمعنى أنها خاضعة بمجتمع أو جماعة، كما أنها ليست نتاج شخص واحد بل هي من إنتاج جماعي"².

استنتاج:

نلاحظ من خلال تحليلنا الذي قمنا به أن القيم الدينية أخذت أكبر نسبة في أخبار قناة الـ BBC لأن القيم التي هي عبارة عن أفعال لأفراد المجتمع.

- فالقيم هنا توظف حسب أهميتها ودورها في الخبر المتعلق بقضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مثل قيم المحبة، إسلام، الجهاد، المحاربة، القتال، القتل، التهريب... إلخ. فكلها قيم ووظفت في المواضيع الخاصة بالموضوع تنظيم الدولة الإسلامية.

- القناة توظف هذه القيم المختلفة مثل : قيم الوئام والتعايش بين القوميات العربية والغربية وذلك لتبرر موقفها تجاه تلك القضايا.

- القيم الدينية وقيم الخير والشر مثل: المساعدة، المساهمة، التضامن، القتل، الاغتصاب، التعصب تلعب دورا مهما في بناء مواقف والآراء والاتجاهات والصور الذهنية التي تترسخ بتكرارها للمتلقي وذلك من خلال إثارة مشاعر التعاطف، والتضامن.

1 عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2006، ص 140.

² لمياء مرتضي نفوسي، تحليل محتوى في العلوم الإنسانية : الأسس والتطبيقات، الجزائر، دار الهوية، 2016، ص 222.

- وبذلك لا يمكن الاستغناء عن هذه القيم ودورها الإقناعي تلعب للتأثير على الجمهور المستهدف من خلال مضامين القناة المنهجة عبر خط سياسي واحد، وتوجيه فكرة واحدة، للمتلقي لا تتغير.

التحليل الكمي والكيفي لفئة الاستراتيجيات الإقناعية في أخبار قناة الـ BBC

تمهيد :

تعد الإستراتيجيات الإقناعية في تحليل مضامين الإعلامية خصوصا ما تعلق بأخبار قناة الـ BBC من العمليات المهمة في عملية تفسير وتحليل المضمون الإعلامي من خلال المعالجة الإعلامية، لقضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) خصوصا وأنه أصبح حديث كل العالم العربي، والغربي، كونه أصبح التهديد الذي تخافه كل دولة لذلك أصبحت المعالجة الإعلامية له ضرورية من أجل فهم ما يحدث في الواقع، حيث تطرقنا في هذا الإطار إلى الاستراتيجيات الإقناعية باعتبارها لها علاقة مع طبيعية إشكالية وأسئلة دراستنا، حيث تنوعت وانقسمت بدورها إلى استراتيجيات العقلية والتي تمثلت في العناصر التالية:

نمط بناء الحوار، المبادلات الحوارية في الخبر والمبادلات السلبية، المبادلات الإيجابية، تدخل صحفي القناة ، الاستشهاديات بالإضافة إلى مصادر المعلومات، أمثلة ودلائل وكذلك الاستراتيجيات العاطفية والتي تمثلت في أساليب الإثارة وأساليب الترهيب.

وعليه خصصنا لكل من هذه الاستراتيجيات الإقناعية العقلية والعاطفية مجموعة من الجداول، انطلاقا من مجموع المواضيع الفرعية المطروحة والتي انقسمت بدورها لى موضوع واحد رسمي وثمانية (08) مواضيع فرعية كون هذه الأخيرة لها علاقة بالموضوع المدروس .- فالاستراتيجيات الإقناعية تعرف على أنها " مجموعة من الرموز والإشارات المنطوقة والغير منطوقة تمثل دلالة "وفي الأخير تم عرض استنتاج الذي يشير إلى مجموعة النتائج المتوصل إليها في إطار هذه الفئة المستخدمة من فئات التحليل.

الإطار التطبيقي:

التحليل الكمي والكيفي لفئة الاستراتيجيات الإقناعية العقلية في أخبار قناة الـ

.BBC

جدول رقم 03: الاستراتيجيات الإقناعية العقلية للمواضيع الفرعية في أخبار قناة

الـ BBC.

| النسبة المئوية % | التكرار | المواضيع الفردية | الموضوع الرئيسي |
|------------------|---------|---|-------------------------------------|
| 22.22% | 10 | ضابط من الجيش العراقي يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) |
| 22.022% | 10 | وحدة خاصة الطائرات المسيرة للتنظيم | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) |
| 17.77% | 08 | الخيارات الإستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) |
| 04.44% | 02 | الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) |
| 08.88% | 04 | تنظيم يستهدف قيادة الفرقة العسكرية | قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) |

الإطار التطبيقي:

| | | | |
|--------|----|--|--|
| | | | |
| 06.66% | 03 | نفاق حفرها مسلحو التنظيم | |
| 11.11% | 05 | الأطراف تحارب إلى جانب داعش في سوريا الآن | |
| 04.44% | 04 | قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم | |
| 100% | 45 | المجموع الكلي | |

توضح البيانات في الجدول أعلاه النسب التي تمثل فئة الاستراتيجيات الإقناعية العقلية للمواضيع المطروحة في أخبار القناة BBC حول موضوع تنظيم الدولة الإسلامية . حيث أخذ موضوع ضباط الجيش العراقي يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية بنسبة 22.22% بالإضافة إلى موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم، فيما كانت نسبة 17.77%، تم احتل موضوع الأطراف التي تحارب إلى جانب داعش في سوريا الآن نسبة 11.11% تم يليه موضوع تنظيم الدولة الإسلامية يستهدف مقر قيادة الفرقة بنسبة 08.88% تم يليه موضوع أنفاق حفرها صلحو التنظيم بنسبة 06.66% ليأتي في الأخير كل موضوع الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم وموضوع قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم بنسبة 04.44% .

ومن خلال كل هذه المعطيات نلاحظ التباين الواضح بين هذه النسب التي توضح ما مدى توظيف الإستراتيجيات الإقناعية حسب أهمية كل موضوع، كلما كان توظيف هذه الإستراتيجيات الإقناعية أكبر كلما كانت أهمية الموضوع أكبر في أخبار قناة الـ

BBC فكل من موضوع ضباط وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم إحتل أكبر نسبة و هي 22.22 % ليكون في المرتبة الأولى من خلال الإستراتيجيات العقلية التي توظفها القناة الـ BBC.

وهذا راجع لطبيعة الموضوع وعلاقاته بتداعيات تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة العراق، حيث شكل هذا الأخير مضمون الـ BBC الإخباري وهذا دليل على أهميته في الأجندة الإعلامية والسياسية للقناة والدولة مقارنة بالمواضيع الإخبارية الأخرى التي ظهرت بأقل إهتمام وهذا التفاوت يرجع إلى مجموعة من المعطيات التي تبين لنا الوضع العام بالنسبة لتلك القضايا، وتداعيتها المختلفة على العراق والشام .

ومن هنا فإن توظيف الإستراتيجيات العقلية في هذه المواضيع ينطلق من مدى علاقة هذه القضية والأحداث الأخرى التي تمثل السياق العام بالنسبة لأولويات القناة وأيضاً علاقة تنظيم الدولة الإسلامية بكل الأحداث الأخرى الذي يشكل محول كل الأحداث الحالية، بحيث عملية الإقناع هنا لا تخرج عن إطار المعطيات الموجودة التي تفسر لنا معطيات هذا التنظيم وتتضح عادة في بعض المعايير التي توظفها القناة الـ BBC تخضع لعدة إستراتيجيات وذلك من خلال مظاهر التطرف والقتل، والتعذيب والتشدد وغيرها، ولعل عملية توظيف هذه المظاهر مرتبط بطبيعة الموضوع نفسه التي تظهر من خلال علاقته بهذه الموضوعات، والأحداث المختلفة ولعل هذا ما تحده أجندة القناة، ومن هنا نكتشف العلاقة الموجودة بين هذه الأخبار أو الأحداث وتنظيم الدولة الإسلامية، وهذا ما يؤثر على أهمية توظيف إستراتيجيات الإقناع التي تتناسب وهذا الإهتمام بالنسبة لقناة الـ BBC بعدما تطرقنا إلى مدى توظيف الإستراتيجيات الإقناعية العقلية في المواضيع الفرعية بالنسبة لموضوع قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فكانت الإستراتيجيات الإقناعية العقلية بالنسبة لموضوع ضباط من الجيش العراقي يحاربون إلى جانب التنظيم حيث استخدمت القناة أو المتحدث بإسم الجيش العراقي السابق أنه قدم دورات تكوينية خاصة لمقابلة التنظيم

الإطار التطبيقي:

والأسلحة التي كانت لدى مقاتلي التنظيم والمقر الرسمي الذي كان خاصا بالتدريب . فكانت اللغة من الوسائل الإقناعية في جميع المواضيع الفرعية الأخرى مثل ذكر الكلمات: متأكد - إعتدت - تمام - مستحيل هزمه - قوة داعش.

الصور مثل صور المقاتلين كما سموهم في أخبار القناة، صور لمعسكرات التدريبية أسلحة نووية ، إستشهادات بعض المقاتلين وضباط من الجيش العراقي السابق والحالي مثل أبو محمد وأبو اسحاق والرائد حسين الهادي، وأبو عبد الرحمان، وذلك من أجل تعزيز صورة التنظيم لدى أذهان الجمهور المتلقي، والأدوات التكنولوجية والمواقع المستهدفة وهذا كله متعلق بمكانة هذه المواضيع لدى قناة أو القائمين عليها.

ومن هنا يمكننا أن نفسر هذه الملاحظات انطلاقا من أهمية كل موضوع أي خبر بالنسبة لقناة الـ BBC . بحيث هذه الأهمية تظهر من خلال اهتمام القناة بكل موضوع على حدة، بحيث كلما كان إهتمام القناة بموضوع ما كانت استراتيجيات الإقناعية العقلية أكثر توظيفا، كما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد مدى توظيف هذه الإستراتيجيات وذلك تماشيا مع السياق العام للقناة وذلك فهذه الإستراتيجيات تكون أكثر توضيحا لمضمون القناة ومن أجل إقناع الجماهير لمعرفة هذه الأحداث وتداعيتها في المنطقة.

فنلاحظ من خلال المواضيع الفرعية المطروحة أن الإستراتيجيات الإقناعية كانت تشابه كلها إلا في بعض الحالات من (فيديوهات - تعليقات - وإستشهادات).

وعلى هذا الأساس فإن التوظيف للإستراتيجيات الإقناعية يتمشى وعلاقة الموضوع، وعلى هذا الأساس يتم إستنادا إلى أهم الوسائل الإقناعية والتأثير على الجمهور المشاهد، كما نلاحظ الموضوع الثاني وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم .

إن الإستراتيجيات الإقناعية هنا كانت نفسها تقريبا في الموضوع الأول حيث اعتمد الصحفي في القناة على الإقناع اللغوي، الصور، الأسلحة، والأدوات التكنولوجية،

الإطار التطبيقي:

والمواقع المستهدفة، وإستشاداتها من ضباط من الجيش العراقي وأفراد من تنظيم الدولة الإسلامية، وكلها إستراتيجيات تثير ذهن المتفرج وتجعله إما يريد الإنضمام إلى هذا التنظيم أو الخوف منه، وإيجاد سبيل لتخلص منه كونه أصبح يهدد دول العالم الغربي والعربي الإسلامي على وجه العموم.

التحليل الكمي والكيفي لفئة الإستراتيجيات الإقناعية العاطفية في أخبار القناة الـ

BBC

جدول رقم 04: فئة الإستراتيجيات الإقناعية العاطفية في أخبار القناة الـ BBC

| الإستراتيجيات العاطفية | | | | | | المواضيع الفرعية | الموضوع الرئيسي |
|------------------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|---|-----------------|
| المجموع | | أساليب التهريب | | أساليب الإثارة | | | |
| نسبة % | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | | |
| 12.00% | 05 | 29.41% | 05 | / | / | ضباط من الجيش العراقي سابق يحاربون إلى جانب تنظيم | |
| 12.00% | 03 | 05.88% | 01 | 25.00% | 02 | وحدة خاصة بالطائرات | |

الإطار التطبيقي:

| | | | | | | | |
|--------|----|--------|----|---|---|--|------------------------------|
| | | | | | | المسيرة للتنظيم | |
| %04.00 | 01 | %05.88 | 01 | / | / | الخيارات الإستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية | قضا يا تنظيم |
| %12.00 | 03 | %17.64 | 03 | / | / | الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم | الدولة الإس لامية) |

| | | | | | | | |
|--------|----|--------|----|--------|----|---|--|
| %08.00 | 02 | %05.88 | 01 | %12.5 | 01 | التنظيم يستهدف مقر الفرقة العسكرية | |
| %16.00 | 04 | %65.00 | 01 | %37.5 | 03 | أنفاق حفرها مسلمو التنظيم | |
| %16.00 | 04 | %11.76 | 02 | %25.00 | 02 | الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن | |
| %12.00 | 03 | 17.64 | 03 | / | / | قطع الطريق أمام مقاتلي | |

الإطار التطبيقي:

| | | | | | | |
|------|----|------|----|------|----|---------------|
| | | | | | | التنظيم |
| %100 | 25 | %100 | 17 | %100 | 84 | المجموع |
| 50 | | | | | | المجموع الكلي |

البيانات الموضحة تبين لنا مدى توظيف الوسائل أو الاستراتيجيات الإقناعية العاطفية للأخبار الموظفة في قناة الـ BBC حيث احتلت أساليب الإثارة أكبر نسبة في موضوع أنفاق حفرها مسلحو التنظيم بنسبة 37.5% تم تليه نسبة 05.88% بالنسبة لأساليب التهريب، ثم تليه كل موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم بنسبة 25.00% وكذلك نفس النسبة لموضوع الأطراف التي تحارب إلى جانب داعش في سوريا.

لكنها اختلفت النسب في أساليب التهريب فكان موضوع الأطراف التي تحارب التنظيم في سوريا الآن بنسبة 11.76% أما موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم بنسبة 05.88% ثم يليه موضوع التنظيم يستهدف مقر قيادة الفرقة العسكرية بنسبة 12.5% بالنسبة لأساليب الإثارة أما بالنسبة لأساليب التهريب فكانت نسبة 05.00%، لتتقدم هذه الأساليب الإثارية في كل موضوع الموصل ومناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم وموضوع الخيارات الاستراتيجية لتنظيم الدولة، أما بالنسبة إلى أساليب التهريب فقد اختلفت حيث كانت النسبة في موضوع الوصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم وموضوع قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم بنسبة 17.64% أما موضوع الخيارات الاستراتيجية للتنظيم فكانت النسبة حوالي 05.88% كأقل نسبة في كل هذه الأخبار.

فلاحظ مدى تباين هذه النسب للاستراتيجيات الإقناعية العاطفية من خلال توظيف تلك الأساليب في مواضيع الأخبار لقناة الـ BBC لأن توظيف هذه الأساليب يشكل خضورا قويا قويا في ردة فعل المتلقي في مثل هذه المواضيع.

استنتاج:

- يمكن لنا أن نفسر هذه النتائج انطلاقاً من النقاط التالية:
- أهمية الخبر المنشور والذي تبين من خلال مدى تكراره في القناة، هو يعطيه تلك الأهمية حسب أجدتها الإعلامية.
- الصور والفيديوهات والخرائط ومجموعة من الوثائق التي تدعم الخبر تكون أكثر تأثيراً على المتلقي لأنها تعبر عن نفسها بدون الحاجة إلى كلمات خصوصاً إذا كانت مننقية بشكل جيد لأن المعاني فيها هي الدلائل على قدرتها الخاصة خصوصاً ما تعلق بأساليب الإثارة والترهيب.
- كما أن هذه الاستراتيجيات عادة ما توظف عن الإطار العام للمؤسسة الإعلامية لكونها مؤسسة أجنبية.
- إن بروز كل حدث أو قضية له سياقه الخاص الذي نشأ فيه خصوصاً ما تعلق الأمر بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي نتج بعد سقوط العراق عام 2004.
- الصور التي توظف الخبر هي التي تنقل الوضع القائم بمعان مختلفة.
- عادة ما تكون الأساليب الإقناعية العاطفية نوعين من المشاعر إما مشاعر سلبية أو إيجابية ولعل هذه العواطف والمشاعر هي التي تكون المعنى الحقيقي لهذه القضايا.
- توظيف الصور والأدلة الأخرى يكون هدفها الوحيد هو تغيير الآراء والمواقف مهما كانت لدى الجمهور المتلقي.
- ومن خلال ما سبق ذكره نعلم أن وظيفة الاستراتيجيات العقلية التي هي عبارة عن " مجموعة من الإشارات والرموز المنطوقة"¹ تؤثر في الرأي العام من خلال المعالجة الإعلامية.

¹ المرجع السابق، ص 50 .

التحليل الكمي في أخبار قناة BBC

تمهيد:

تتعلق فئة الفاعلين بمجموع الشخصيات الفاعلة في مضمون قناة الـ BBC من خلال معالجتها أهم القضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حيث استخدمنا هذه الشخصيات من خلال مدى توظيفها كل موضوع من موضوع معالجة هذه القضايا، حيث انقسمت هذه الأخيرة إلى شخصيات طبيعية ومعنوية، بحيث انقسمت الشخصيات المعنوية إلى مجموع الدول الفاعلة في هذه القضايا، وعلى هذا على غرار جدول خاص يتعلق بموضوع الفرعي للقضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ويأتي في الأخير الاستنتاج الذي يحتوي على نتائج توظيف الفاعلين في مضامين أخبار القناة الـ BBC من خلال معالجتها لقضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

الإطار التطبيقي:

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى نسب الفاعلين في موضوع قضايا تنظيم الدولة الإسلامية حيث احتل الموضوع ضباط من الجيش العراقي يحاربون إلى جانب التنظيم النسبة الأكبر بالنسبة للشخصيات المستضافة بـ 50% في حين احتلت المواضيع الأخرى نسبة أقل فكانت النسب تتراوح في المواضيع الأخرى من 16.66% بالنسبة للوحدة الخاصة بالطائرة المسيرة للتنظيم و 11.11% لكل من الموضوعين الخيارات الاستراتيجية للتنظيم والأطراف التي تحارب إلى جانب داعش في سوريا الآن ثم يليه بأقل نسبة موضوعين بنسبة 5.55 لكل من موضوع الموصل والمناطق الخاضعة للسيطرة والتنظيم يستهدف مقر الفرقة العسكرية وكانت هذه الشخصيات عبارة عن ضباط ومقاتلين وصحفي القناة من الجيش العراقي، يحاربون إلى جانب التنظيم بنسبة 40% ثم يليه كل موضوع قطع الطريق أماممقاتلي التنظيم بنسبة 16.66% ثم موضوع وحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم بنسبة 10% ثم موضوع أنفاق حفرها مسلحوا التنظيم بنسبة 6.66% ثم موضوعي الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم ثم موضوع تنظيم يستهدف مقر قيادة الفرقة العسكرية بـ 3.00% بحيث أن القناة تتعامل مع شخصيات مختلفة في كل موضوع.

ثم تأتي نسب الدول الفاعلة في الموضوع ليحتل موضوعي الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن والخيارات الاستراتيجية للتنظيم بنسبة 22.22% ثم موضوع ضابط من الجيش العراقي يحاربون إلى جانب التنظيم ووحدة خاصة بالطائرات المسيرة للتنظيم و قطع الطريق أمام مقاتلي التنظيم بنسبة 11.11% ليأتي موضوع الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم بأكبر قيمة من المواضيع الثلاث بنسبة 16.66 ثم في الأخير يأتي موضوع أنفاق حفرها مسلحوا التنظيم بنسبة 5.55%.

الإطار التطبيقي:

وعلى هذا الأساس إن الشخصيات تختلف من ضابط وسياسيين ودول وصحفيين القناة أو المؤسسات إعلامية أخرى، فيعتبر توظيف هذه الشخصيات أمراً مهماً جداً في أجندة القناة من أجل الإقناع والتأثير.

الاستنتاج:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن:

- توظيف الشخصيات الفاعلة والدول التي لها دور الفاعل في هذه القضية كل من رؤساء الدول ومحليين وأعضاء من الجيش العراقي مثل: حسام العسكري وعلاء الدين الصيغي والعریف علي بالإضافة إلى الصحفي أحمد ماهر وغيرهم من الشخصيات الفاعلة في الموضوع أو الخبر نكلها تلعب دوراً مهماً في بناء الصور الذهنية للمتلقين مهما كانت طبيعتهم.
- لعل تقارب الرؤى الخبر نفسه هي الدليل على بناء الاتجاهات والمواقف التي تخضع لها المؤسسة الإعلامية في تغيير الموقف .
- كل شخصية لها دورها المهم والمؤسس على استراتيجيات إما علنية أو سرية في تحليلها أي موضوع كان سياسياً أو إجتماعياً أو أمنياً.

التحليل الكمي والكيفي لفئة السمات في أخبار قناة الـBBC

تمهيد:

تعتبر هذه السمات من أهم الفئات المستخدمة في التحليل الكمي والكيفي لأخبار القناة الـBBC حول قضايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لأنها تستخدم هذه السمات بكثرة في معالجتها لمثل هذه القضايا.

والجدول التالي يوضح لنا ذلك.

جدول رقم 05: السمات الإيجابية والسلبية في الموضوع الرئيسي والمواضيع الإخبارية الفرعية.

| السمات | | | | | | المواضيع الفرعية | الموضوع الرئيسي |
|---------|-------|---------|-------|-----------|-------|--|-----------------|
| المجموع | | السلبية | | الإيجابية | | | |
| نسبة % | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | | |
| 47.22% | 07 | 11.76% | 02 | 26.31% | 05 | ضباط من الجيش العراقي سابق يحاربون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية | |
| 8.33% | 03 | 5.88% | 01 | 10.52% | 02 | وحدة خاصة | |

الإطار التطبيقي:

| | | | | | | | |
|---------|----|--------|----|---------|----|--|------------------------------|
| | | | | | | بالتائرات المسيرة للتنظيم | |
| %11.11 | 04 | %17.67 | 03 | %05.26 | 01 | الخيارات الاستراتيجية لتنظيم الدولة الإسلامية | قضا يا تنظيم الدولة |
| %05.55 | 02 | %05.88 | 01 | %05.26 | 01 | الموصل والمناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم | الإس لامية داع ش |
| % 11.11 | 04 | %11.76 | 02 | %10.52 | 02 | التنظيم يستهدف مقر الفرقة العسكرية | |
| % 27.77 | 02 | 29.41 | 05 | %26.31 | 05 | أنفاق حفرها مسلحو التنظيم | |
| % 80.33 | 03 | %65.88 | 01 | % 10.52 | 02 | الأطراف التي تحارب داعش في سوريا الآن | |
| %08.33 | 03 | %11.76 | 02 | %05.26 | 01 | قطع الطريق أمام مقاتلي | |

الإطار التطبيقي:

| | | | | | | | | |
|------|----|------|----|------|----|---------|---------------|--|
| | | | | | | التتظيم | | |
| %100 | 36 | %100 | 17 | %100 | 19 | المجموع | | |
| 72 | | | | | | | المجموع الكلي | |

يبدو أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أصبح له مكانا في أجنحة كل مؤسسة إعلامية عربية كانت أو حتى أجنبية، لذلك نجد أن الصورة التي تقدمها قناة الـ **BBC** حول هذه القضايا، لها دوافع خفية تختفي تحت احترافية وموضوعية القناة وذلك من خلال توظيف العديد من العوامل، والاستراتيجيات والوسائل الإقناعية للوصول إلى هدف معين سطرته أجنحة القناة الإعلامية والسياسية، في العادة اتجاه وموقف القناة، يخرج عن السياسة الخاصة بالدولة الأجنبية (بريطانيا) كما تختلف هذه المواقف حسب طبيعة الموضوع.

ومن خلال الظروف والصور التي تكونها القناة يتضح لنا بشكل مباشر إلا أن الإعلام الأجنبي مهما كان يخدم مصالح معينة في المنطقة وهذا يتضح جليا من خلال تجسيد بعض المواقف والسمات، والصفات سواء كانت سلبية أو إيجابية التي يتصرف كل تنظيم إرهابي، فإن عملية تكرار مثل هذه القضايا في ذهن المتلقي يجعله يبقي صورة موحدة ولها معنى واحد لدى جميع المتلقين، لذلك نجد عبارات مثلا: التطرف والتعصب، والجهاد كلها عبارات تدل على توجه واحد للقناة لأنه يخدم مصلحتها الخاصة، لذلك أصبحت الأساليب والطرق الإعلامية تستخدم الموقف الحيادي من خلال توظيف آراء متعارضة والتي تعتبر من أهم الوظائف الإعلامية التي تفرضها سياسة القناة.

كما نرى أن عملية التأطير الإعلامي بالنسبة لقناة الـ **BBC** عادة ما تتشابه في معالجتها مع القضايا، فعملية إنتاج الخطابات الإعلامية وتجسيد الصورة المرئية على

شاشات التلفزيون، تغرس لدى المتلقي فكرة واحدة، في ذهن كل متلقي حول نفس القضية كوننا نتكلم عن موضوع مهم وهو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، والشام وما نتج عنه من تغيرات، اجتماعية اقتصادية، ثقافية وبالخصوص الإعلامية لأنها تعتبر العملية المهمة في البث، ومن هنا يمكننا أن نصل في الأخير أن عملية التغير تجعل سياق الأحداث الراهنة، يتناسب وفق تحقيق صور معينة لقناة الـ **BBC** اتجاه هذا التنظيم الإرهابي المنظم في هجوماته وحتى تبريراته التي وجد من أجلها، لأن عملية التأطير ومعالجة هذه القضايا لا ينفصل عن التصور العام للقناة حول هذه المسألة المتعلقة بالإرهاب وتنظيمات.

ومن هنا فإن الإعلام الأجنبي بجميع أساليبه ووسائله هو أحد أهم مصادر المعرفة وذلك يظهر في الصناعة الإعلامية التي لها خطط ومناهج متعلقة بكل فترة أو ظرف ظهرت فيه الأحداث.

وتصل في الأخير إلى أنه لا يمكن أي قناة إعلامية مهما كانت أن تعالج القضايا المثارة بعيدا عن أجندتها الإعلامية والسياسية الخاصة بالدولة كون بريطانيا تنتمي إلى الاتحاد الأوروبي الذي له حساسية تجاه القضايا العربية، خاصة ما تعلق الأمر بتنظيمات الإرهابية، ولذلك وجب أن نعي كمليات التظليل الإعلامي في خصوصا في القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجهة لجمهور معين . وبهذا يكون الإعلام الأجنبي قد لعبت ولازال يلعب دور المعترف والموضوعي في معالجته لهذه القضايا بالرغم أنه يخفي وراء كل تحليل له، وتصادم مع العرب والإسلام.

ومن خلال كل ذلك نطرح سؤال آخر هل سيبقى الإعلام الأجنبي يلعب الدور المهم في معالجته القضايا العربية الراهنة والتنظيمات الإرهابية أو الجهادية الإسلامية خاصة ؟ أم سيكون الإعلام العربي دور في معالجة هذه القضايا بطريقة عربية إسلامية، تبنى على مبررات واقعية وجديدة؟

وبالتالي تفتح هذه الدراسة زوايا جديدة بالتحري.

قائمة المراجع:

الكتب:

(1) اللغة العربية:

- 1- إلتماس عيسى، تأثير الفضائيات التليفزيونية الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، 2005.
- 2- العليان عبد الله، الإسلام والغرب : ما بعد 11 سبتمبر 2001، بيروت المركز الثقافي العربي، ط2، 2005.
- 3- عبد الله مي، التليفزيون وقضايا الإتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2006.
- 4- بن مرسلني أحمد، مناهج البحث العلمي في الإعلام والإتصال، الجزائر، دار النشر والتوزيع، ط 1، 2013.
- 5- بوحوش عمار محمود، دينيات مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2004.
- 6- الطرابشي مرفت، عبد العزيز السيد، نظريات الإتصال، القاهرة، دار النهضة، ط1، 2006.
- 7- بوث كين وتيم ديون، عوامل المتصادمة (الإرهاب ومستقبل النظام العالمي) تر: صلاح عبد الحق، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2005.
- 8- تشومسكي نعوم، الهيئة أم القباء، تر: سامي الكعكي، لبنان، دار الكتاب العربي.
- 9- دوبري ريجيس، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2002.

- 10- دليو فضيل، دراسات في المنهجية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2006.
- 11- سلوى عواجي عبد الحافظ، نظرية التأثير الإعلامية، الأردن، 2011.
- 12- سكاون بيتر أمريكا، الكتاب الأسود، تر: إيناس أبو حطب، دار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2003.
- 13- عمار أحمد، الحادي عشر من سبتمبر 2001، وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2004.
- 14- عزمي زكي أحمد، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام للإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 1993.
- 15- عبد الله محمد وائل، تحليل المحتوى بحوث الإعلام، دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
- 16- عبد الحميد محمد، السيد بهني، تأثيرات الصورة الصحفية : النظرية والتطبيق، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004.
- 17- عزمي عبد الرحمان وآخرون، الغرب والإعلام الفضائي، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية للنشر، بيروت، ط1، 2004.
- 18- غدتر أنتوني، علم الإجتماع، تر: فايز الصياغ، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط4.
- 19- غرايبيبة فوزي، نعيم وهميش وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط4، 2008.
- 20- ميارة ظافر أسامة، برامج التلفزيون والتنشئة الإجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

- 21- محمد حسين سمير، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1983.
- 22- مكاوي حسن عماد، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية، اللبنانية، مصر، ط6، 2006.
- 23- مرتاض نفوسي لمياء، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (أسس وتطبيقات)، دار الهوية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
- 24- مروان كمال، ثقافة الصورة في الإعلام والإتصال، دار المعجم الأولى للنشر، عمان، ط1، 2008.
- 25- ويمر روجر، جوزيف دومنيك، مدخل إلى مناهج المبحث الإعلامي، تر: صالح أبو أصبع، فاروق منصور، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2013.
- 26- هالة اسماعيل بغذاذي، الإخبارات الفضائية العربية، الواقع والطموح، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009.

الموسوعات والمعاجم والقواميس :

- 1- الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي، عمان، دار أسامة للنشر، دار المشرق الثقافي، 2010.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، معجم الإعلامي، الجزء الثاني، دار المعارف، دمشق.
- 3- جالور جيلو دانيو، القاموس العربي في علم النفس والإجتماع ونظرية المعرفة، عربي، فرنسي، ترجمة سعيد حجازي، بيروت، دار الكتب العالمية 1997.
- 4- عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، معجم المصطلحات عصر العولمة (سياسية، إقتصادية، إجتماعية، نفسية، إعلامية) الدار الثقافة للنشر، ط 1، 1425، 2004.

5- غربي إبراهيم مجدي، موسوعة المعارف التربوية، حرف الألف، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

المجلات والدوريات:

- 1- بن عبد الله شهيرة، الحرب في وسائل الإعلام، آليات بناء المعنى وإنتاج المعرفة، مجلة المستقبل العربي، العدد، 429، بيروت، مركز الدراسات للوحدة العربية، 2014.
- 2- هيثم سرحان، الصورة والإتصال في مجلة علمية محكمة، تعنى بالدراسات الإعلامية والإتصالية، يصدرها مخبر الإتصال الجماهيري وسيميولوجية، الأنظمة البصرية، جامعة وهران، مكتبة الرشاد، الجزائر، العددان، 07-08 فبراير 2014.
- 3- هيثم سرحان وآخرون، ثقافة الصورة في الفنون، جامعة فيلادلفيا كلية الآداب والفنون، المؤتمر الدولي الثاني عشر.
- 4- مركز العربي للأبحاث ودراسة لسياسات: التوازنات والتفاعلات الجيوإستراتيجية والثورات العربية، وحدة تحليل السياسات، قطر، 2012.
- 5- الحيوري باسل، الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، 20 جانفي 2011، مركز الدراسات العربية.

الرسائل الجامعية:

1- إستبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل

مضمون، مجلة نيوزيك بالعربية، رسالة محكمة الماجستير في الإعلام، كلية

الإعلام بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008-2009.

2- بن عيشة عبد الكريم، صورة الإسلام والمسلمين في القنوات الفضائية

الأجنبية الناطقة باللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية على عينة من مضامين

برامج قناة قناة فرانس 24 . أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،

جامعة مستغانم، الجزائر، 2015.

2- باللغة الفرنسية:

1-Grawitz, Madeline, Methodes Des Sciences Social, Edition, Paris, Dallez4^{ème}, 1988.

المواقع الإلكترونية:

1- Https://www.A lalam- irnews /1552479 ,le 20-
03.2017.a leur 17 :38-17 :42.

2-Https : // www.neus.bbc.ce.uk/hi/arabic/about, le 06-
05-2017 a leu ,11 :30